وتراخ اشارة الى تاخر زمن السوال عن زمن الشرح بمدة
اما بفتحها فاسم اشارة للمكان البعيد نحو واذا رايت
ثم رايت نعيما فان قلت القاعدة ان الاتيان بان في
صدر الكلام انما يكون لرفع شك من المخاطب او انكاره
وهما منتفيان هنا فالجواب لا نسلم انحصار فايدتها
في ذلك بل قد يوتى بها للترغيب نحو ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات لهم جنات الاية وللترهيب نحو ان بطش ربك
لشديد وللتعجب نحو قوله صلى الله عليه وسلم ان احدكم
ليعمل بعمل اهل الجنة الحديث وللتحقيق نحو انا اعطيناك
الكوثر وما هنا من هذا القبيل ولين سلم فيحتمل ان يكون
الاتيان بها لدفع الانكار في انه مسيول فيه كما هو عادة
اهل الزمان حسدا من عند انفسهم قوله بعض الاخوان
يحتمل ان يكون ذلك البعض من الطلبة وهو الظاهر وان
يكون من الفضلا والمراد ان الدال على الخير كفاعله وهو
هنا حصول النفع للمبتدي قوله سالني ان اصرف
السوال هنا بمعنى الطلب واليا مفعوله الاول وان
اصرف في تاويل المصدر مفعوله الثاني وفاعله مستتر
والجملة في محل رفع خبر ان قوله الهمة هي في اللغة القوة
والعزم وفي العرف حالة للنفس يتبعها انبعاث
وارادة على نيل مقصود ما فان تعلقت بمعالي الامور
جمع معلاة اي مكتسبة الشرف كالعلم فهي علية وان تعلقت

بسفاسف

بسفاسف الامور كطلب الدنيا فدنية والمراد بصرف الهمة
توجيه الارادة القلبية ففي كلامه استعارة مكنية حيث
شبه الهمة بالمطية والصرف الذي هو الميل بعنان الدابة
تخييل قوله نحو بالنصب على الظرفية لا صرف ومعناه
هنا الجهة قوله اختصاره اي الشرح المعلوم من شرحت
مثل اعدلوا هو اقرب للتقوى ثم الاختصار يرادف الايجاز
فهما اداء المعنى باقل مما يقتضيه الحال كقولك يا رب شخت
في مقام بث الشكوى في انقراض الشباب والمام المشيب
اذ هو يقتضي بسط الكلام كما حكي عن زكريا رب اني وهن العظم
مني واشتعل الراس شيبا اذ كان يمكنه ان يقول رب شخت
باختصار فبسط الكلام لان الحال يقتضيه لان بث الشكوى
خصوصا للحبيب يقتضي بسط الكلام لا اختصاره وقيل
الاختصار الحذف من عرض الكلام كان يودي المعنى الذي يدل
عليه بكلمة مركبة من خمسة حروف باقل منها كتادية معنى
الطريق الواضح لمنهج بدل منهاج والايجاز الحذف من طول
الكلام كتادية المعنى المدلول عليه باربع كلمات باقل منها كتادية
ثبوت القيام الى ابي زيد بقولك زيد قايم الاب بدل زيد قايم
ابوه قوله والاقتصار بالجر عطفا على اختصار ولا يصح النصب
لان الشرح [illegible] ان اشرع فيه والاقتصار [illegible]
الاختصار والاقتصار من جناس اللاحق وهو الاختلاف بحرفين
مع تباعد المخرجين مثل ياجوج وماجوج قوله على بيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)